بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٢٨ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

الخميس ٩ ذو الحجة ١٤٢٢هـ - ٢١ فبراير ٢٠٠٢م - العدد ١٢٢٩٥ - السنة الثامنة والثلاثون

AL RIYADH - 12295 - 38th Year - THURSDAY-21-2-2002

زجول ZAJOUL

الأمير سلطان يرعى ندوتين علميتين الشهر الجاري ص ٧ | حقوق الإنسان تختنق بغبار الحملة على الإرهاب ص ٥ | هندي يخيط فمه إرضاء لعروسه ص ٢٧

القيادة تعزي مبارك بضحايا كارثة قطار الصعيد

جدة . و.أ.س:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود برقية عزاء إلى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في ضحايا حادث القطار الذي وقع أمس.

وقال خادم الحرمين الشريفين في برقيته «لقد آلمني أبلغ الألم وكدرني أشد الكدر نبأ حادث قطار الصعيد وما تمخض عنه من وفيات وإصابات».

وأعرب حفظه الله باسمه وباسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أحر التعازي القلبية وأصدق المواساة الأخوية لفخامة الرئيس مبارك ولأسر الضحايا وللشعب المصري

«التتمة ص ٦»

ضيوف الرحمن ينعمون بخدمات متكاملة بإشراف مباشر من القيادة

مليونا حاج في يوم الوقفة على صعيد عرفات

الحالة الأمنية والصحية مطمئنة.. ولا وجود لأمراض وبائية

المشاعر المقدسة . بعثة «الرياض»:

■ يشهد صعيد عرفات اليوم الخميس التاسع من شهر ذي الحجة وقوف أكثر من مليوني حاج ملبين ومكبرين مقتدين بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقد شهدت خطة التصعيد يوم أمس من منى إلى عرفات نجاحاً كبيراً فيما تكاملت كل الخدمات بجميع مرافقها وقطاعاتها في ذروة استعداداتها من أجل راحة حجاج بيت الله الحرام، وذلك بمتابعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني . يحفظهم الله . وبإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية وجميع المسؤولين بأجهزة الدولة المعنية بشؤون الحج.

وتميزت رحلة الحجيج في مرحلتها الأولى من التصعيد من مكة (طالع : المحليات)

«التتمة ص ٦»

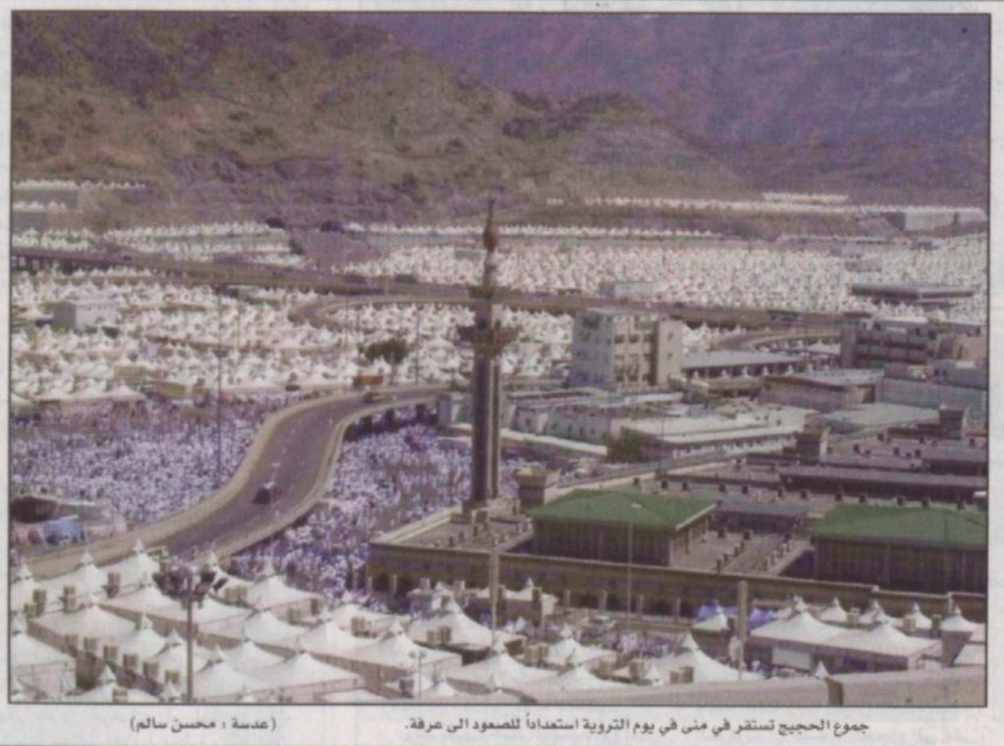

جموع الحجيج تستقر في منى في يوم التروية استعداداً للصعود الى عرفة. (عدسة : محسن سالم)

١,٣ مليون حاج من خارج المملكة لحج هذا العام

جدة . واس:

■ بلغ عدد حجاج بيت الله الحرام القادمين من خارج المملكة لحج هذا العام ١٤٢٢هـ مليونا وثلاثمائة وأربعة وخمسين الفاً ومائة وأربعة وثمانين حاجاً ١,٣٥٤,١٨٤ عدد الذكور منهم

«التتمة ص ٦»

وفاة ٦٣ حاجاً باكستانياً معظمهم بأزمات قلبية

إسلام أباد . رويترز:

■ ذكرت وسائل اعلام باكستانية رسمية أمس ان ٦٣ باكستانيا توفوا في مكة المكرمة بينما كانوا يؤدون فريضة الحج.

«التتمة ص ٦»

ترحيب أوروبي وعربي بأفكار ولي العهد حول القضية الفلسطينية:

مبادرة الأمير عبدالله تنطوي على أهمية خاصة

لندن، بروكسل . و.أ.س:

■ رحبت بريطانيا أمس بالافكار التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عبر صحيفة نيويورك تايمز حول قضية السلام في الشرق الاوسط.

ووصف المتحدث باسم الخارجية البريطانية تصريحات سمو ولي العهد بأنها بادرة ايجابية في الظروف الصعبة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط.

وقال المتحدث اننا نتطلع الى اليوم الذي يعيش فيه الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي الى جانب بعضهما البعض في أمن وسلام ويتمتعان باعتراف واحترام جيرانهما.

كما رحب الاتحاد الأوروبي بالافكار التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدلله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عبر صحيفة نيويورك تايمز بشأن السلام

«طالع ص ٣» «التتمة ص ٦»

التحقيقات ترجح اندلاع الحريق بسبب استخدام أحد الركاب موقداً داخل القطار

مصر استيقظت على كارثة قطارات رهيبة

مقتل نحو ٤٠٠ من المسافرين لقضاء اجازة العيد في حريق التهم ٧ عربات

العياط . مصر . رويترز، أ.ف.ب:

■ استيقظت مصر أمس على كارثة لقطار ركاب أثناء توجهه الى صعيد مصر قضى فيها ٣٥٠ راكباً على الأقل وقد يصل الرقم الى نحو ٤٠٠ قتيل وذلك في أسوأ كارثة في تاريخ السكك الحديدية في مصر.

وشب حريق هائل حوالي الساعة الواحدة والنصف صباح أمس في سبع عربات من القطار عند قرية كفر عمار على مسافة ٧٠ كيلومترا جنوبي القاهرة اثناء توجهه الى الاقصر.

وقال مسؤولون إن التحقيقات الأولية تشير الى ان سبب الحريق يرجع الى استخدام أحد الركاب موقداً داخل القطار.

وقال احمد عبدالعزيز وكيل وزارة

«طالع ص ٣» «التتمة ص ٦»

عامل في أحد المستشفيات المصرية ببلدة الصياط حيث تم تجميع جثث ضحايا حريق القطار المتفحمة بشكل مؤقت

أمر ملكي بتعيين الشيخ الحصين رئيساً عاماً لشؤون الحرمين

جدة ـ مكة المكرمة ـ «واس»:

■ صدر أمر ملكي بتعيين الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رئيساً عاماً لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير.

وفيما يلي نص الأمر الملكي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم أ/٢٥٥

التاريخ ١٤٢٢/١٢/٨هـ

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاطلاع على المادة الثامنة

«التتمة ص ٦»

موقف روسي مائع من التهديدات الأميركية

موسكو ألغت لقاءً مقرراً مع بوتين فردّت طهران بإلغاء زيارة خرازي

طهران . مكتب «الرياض»، مهدي بزكان:

■ كشفت أوساط سياسية إيرانية عن ثلاثة عوامل كانت وراء إرجاء زيارة وزير الخارجية كمال خرازي إلى موسكو وفي مقدمتها إلغاء لقاء كان من المقرر أن يجريه رئيس الدبلوماسية الإيرانية خلال هذه الزيارة مع الرئيس الروسي

«التتمة ص ٦»

كلمة الرياض

الأمير عبدالله .. وكيف حرّك سكون السياسات العالمية..

■ في عموم الاجتهادات والتحليلات التي صاحبت مبادرة الأمير عبدالله عن سلام حقيقي، وغير مجتزأ، أو منقوص، يبدو أنها حركت السكون العربي والدولي، أولاً؛ لأن الأمير عبدالله ليس طرفاً معتاداً، على المناورات السياسية، وثانياً: أنه شخص لا يمكن التشكيك بمواقفه القومية، وهو من قال بمحاكمة الذات، والدعوة إلى نقد صريح لجميع الأوضاع العربية، وثالثاً: أن مبادرته ليست انشقاقاً عن الإجماع العربي، إنما تتحدث بلغة شمولية تخص الأمة بزعاماتها، وشعبها، ورابعاً: أنها جاءت لتضع إسرائيل والغرب أمام المسؤوليات التي لا تحتمل أنصاف الحلول، وهي صيغة مركبة من وضوح في الرؤية، وشجاعة في الطرح، واستغلال للوقت والحدث...

لقد دخلت أكثر من دولة عربية في علاقات أو سلام مع إسرائيل، ولكنها انطلقت من حسابات ثنائية بين الدولة العربية والعبرية، غير أن الأمير عبدالله كان يهدف من المبادرة أن تعلن في قمة عربية، بحيث يتم الحوار حولها، وإجازتها أو رفضها لتكون ورقة عمل تشترك بها كل دول الجامعة العربية، وهذا ما حررها من الأقاويل السطحية، أو الانتقادات التي تسعى إلى حصر الأشياء في نطاق المؤامرة الدولية، والخروج عن قطار الأمة العربية، والتحالف مع الأعداء، إلى آخر قوائم الاتهامات، والاتهامات المضادة...

«التتمة ص ٦»

عملية "عين عريك" تهز هيبة الجيش الإسرائيلي

إصابة ثمانية فلسطينيين بقصف مقاتلات اف ١٦ الاسرائيلية في رفح

رام الله . عبدالسلام الريماوي ووكالات الأنباء:

أفادت مصادر أمنية وشهود أمس الاربعاء أن ثمانية فلسطينيين اصيبوا بجروح جراء قصف مقاتلات اف . ١٦ الاسرائيلية بالصواريخ لمقر الأمن والشرطة الفلسطيني في رفح جنوب قطاع غزة.

واكدت مصادر طبية لفرانس برس ان «ثمانية مواطنين فلسطينيين اثنان منهم من افراد الشرطة المدنية اصيبوا جراء القصف الصاروخي ونقلوا الى مستشفى رفح الحكومي حيث وصفت حالتهم بين متوسطة وطفيفة». واشار شهود الى ان «عنصري الشرطة اصيبا اثناء محاولتهما الهرب من المقر لدى قصفه فيما اصيب المواطنان الاخران المدنيان اثناء مرورهما بجانب المقر».

واوضحت المصادر الامنية لفرانس برس ان «طائرات مقاتلة اسرائيلية قصفت بالصواريخ مقر الشرطة والامن الفلسطيني بجانب مقر محافظة رفح جنوب» مشيرة الى ان «منازل فلسطينية عدة اصيبت باضرار جراء القصف الاسرائيلي خصوصا ان مقر الشرطة يقع في مكان يكتظ بالسكان الفلسطينيين».

واكد احد الشهود ومصادر الامن ان «مقر الشرطة دمر بالكامل واشتعلت فيه الحرائق وهرعت الى المكان الاطفائيات وطواقم الدفاع المدني لاخماد الحرائق».

وذكر الشهود ان «عشرات المواطنين خصوصا اطفال ونساء اصيبوا بحالات هلع وخوف بسبب القصف عدد منهم وصل الى المستشفى وعولجوا سريعا».

واوضح الشهود ان مئات الفلسطينيين تجمعوا قرب مقر الشرطة الذي دمر بسبب القصف ورددوا هتافات منها «يا شارون يا جبان ما بترهبنا الطائرات» و«وحدة وحدة وطنية ضد الهجمة الصهيونية».

وكانت مروحيات اسرائيلية شنت غارة جديدة على مقرات امن فلسطينية في مدينة غزة.

واكد مصدر امني فلسطيني لفرانس برس ان «مروحيات من

«التتمة ص ٦»

مستعمرون يهود حاقدون يغطون جثمان شهيد بجلد خنزير..؟

غزة . أ.ش.أ:

■ كشف حاخام مستعمرة (غوش قطيف) المدعو يوسف ايل نكفا ان مستعمرين يهود من (غوش قطيف) وضعوا جلد ودهن خنزير على جثة استشهادي فلسطيني بعد قتله جنديين ومستعمرة واصابة ستة آخرين في عملية على شارع الشهداء (كسوفيم) وسط غزة فجر أول من أمس.

وكان الشاب محمد القصير من خان

«التتمة ص٦»

الرئيس الأميركي يتراجع عن ضرب كوريا الشمالية

بوش في «البيت الأزرق» وسط حزام أمني صارم والجنوبيون يتخوفون من أن يقوض سياسة «الشمس المشرقة»

سيئول . رويترز:

■ كشفت السلطات الكورية الجنوبية أمس من اجراءات الامن في العاصمة سيئول التي تعج بشرطة مكافحة الشغب مع بدء جلسة مفاوضات بين الرئيس الأمريكي الزائر جورج بوش ونظيره الكوري الجنوبي كيم داي جونغ والتي تتركز حول امن شبه الجزيرة الكورية.

وزادت احتجاجات اليساريين ضد موقف بوش الصارم من كوريا الشمالية من حدة الاجراءات الامنية في الطريق الذي يفضي الى البيت

«التتمة ص ٦»

بوش يراقب الحدود مع كوريا الشمالية خلال زيارته لنقطة كويليت في المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين. (ا.ب)

الشرطة الهندية تقتحم جامعة إسلامية وتعتقل أحد أكبر أساتذتها

نيودلهي . د. ظفر الإسلام خان:

■ في قضية مثيرة للغاية قامت شرطة نيودلهي باعتقال أحد كبار أساتذة جامعة (مظاهر علوم) الإسلامية بمدينة ساهارانبور بشمال الهند والتي يدرس بها آلاف من الطلبة من أنحاء الهند.. ثم اقتحمت الشرطة الجامعة يوم ١٧ فبراير (شباط) الماضي واستولت على «حقيبة» من مكتب الشيخ (المفتي أسرار) الذي يقوم بتدريس علوم الحديث النبوي والفقه بهذه الجامعة منذ نحو خمس عشرة سنة.

وكانت الشرطة اعتقلت هذا الأستاذ يوم ١٥ فبراير (شباط) من

«التتمة ص ٦»

القبض على مستشار للملا عمر.. وإيطاليا تعتقل أربعة مغاربة

«القاعدة» ما تزال تشكل تهديداً جدياً وشبكة جديدة في أوروبا.. أكثر خطورة

لندن . روما . (أ.ف.ب):

■ ذكرت مصادر أجهزة استخبارات غربية ان شبكة (القاعدة) لا تزال بعيدة عن الزوال وتحضر لمرحلة جديدة من التحركات.

وقال مسؤول أميركي لصحيفة (فايننشال تايمز) ان «القاعدة لم تدمر بل لا تزال تشكل تهديدا جديا وقد بدأت فعلا مساعي لإعادة تجميع، قواها.

وحذر المسؤول نفسه، فرانك سبيكا، رئيس شعبة مكافحة الإرهاب في منظمة الشرطة الدولية (انتربول) ان «أشخاصا يحاولون التحرك وتقييم الوضع. انهم لن يستسلموا».

(طالع : شوون دولية)

«التتمة ص ٦»

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

قمة الاستعدادات والتجهيزات

مركز الرياض مول التجاري

متعة التسوق في جو عائلي حالم

ذهب- مجوهرات- أقمشة- ساعات- ملابس

أطفال- ملابس نسائية- أكسسوارات

وعطور- أحذية- أواني منزلية

ترقبوا

مسرح الطفل

عروض شيقة ورائعة ومسلية يوميا

بقيادة فرقة سلام

الرياض- الروضة تقاطع خالد بن الوليد مع حفصة بنت عمر

هاتف : ٢٣٤٠٩٠٠-٢٣٤٠٩٠٢

أسعار «الرياض» - في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الإمارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الأفريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ ريال/ الأردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال

لبنان: خلاف السياسيين والأجهزة الأمنية موجه للرئيس على طريقة «اسمعي يا جارة»!

بيروت - مي كحالة، مكتب «الرياض»:

■ لا يخرج الصراع السياسي الداخلي مع الأجهزة الأمنية منذ الاستقلال عن نمط المعارضة غير المباشرة لرئيس الجمهورية الذي غالباً ما يتخذ من هذه الأجهزة وسيلة لتنفيذ سياسته يتجاوز بها المرور بالتجمعات السياسية التقليدية القادرة على كسب مكانة بارزة إذا اعتمد رأس الحكم عليها. ولكن الفورات الانتقادية في لبنان اتخذت مع الرئيس أميل لحود بعداً مختلفاً، وإذا كانت الأجهزة الأمنية في السابق لا تتحمل أوزار العمل السياسي للرئيس، فإذا بها اليوم تصبح «مكسر عصا» لكل الذين يودون انتقاده لكنهم يراعون في كلامهم الرغبة السورية المعلنة والمكررة بعدم استهداف شخصه مباشرة بل بايصال الرسائل له مداورة.

والحقيقة أن الصراع العسكري - السياسي مع السياسيين هو بيت القصيد. فالمعارضة العسكرية التي نشأت أصلاً ضد السياسيين في دوائر قائد الجيش السابق العماد أميل لحود أثناء تحضيره لتولي رئاسة الجمهورية خلفاً للرئيس الياس الهراوي انما جعلت من فريق من العسكريين مكتباً ترويجياً للعماد لحود لتولي المنصب الأول في البلاد لكن ليس على أساس برنامج سياسي واضح انما كنقيض للطبقة السياسية الحاكمة التي أفرزها اتفاق الطائف بعد العام ١٩٩٠ والتي تنوعت إلى درجة لا يمكن معها التفريق بين التقليديين منهم أو المستحدثين في الحياة العامة، مع بقاء خيط رفيع يجمع بين أفرادها وهو أساساً مدى ارتباطها بالأحداث الحربية خلال عقدي السبعينات والثمانينات والثاني مدى وثوق علاقتها بسوريا وبالخط الوطني الحالي الذي يعتبر أن بين الحكمين السوري واللبناني أكثر من مجرد تعاون وتنسيق بل تلازم في كل القرارات ولو على خط واحد هو تلازم لبنان مع سوريا وليس العكس أيضاً حتى الآن. وقد بنى العماد أميل لحود صورته كعسكري شريف يبتعد عن السياسة بقدر ما هي فن الممكن ويقترب منها بقدر ما تخدم مصالحه في الوصول إلى سدة الرئاسة. وهكذا قامت قبل سنتين من نهاية حكم الهراوي حالة عسكرية مسيسة مهمتها الأساسية هدم طبقة قائمة من السياسيين لمصلحة الطبقة العسكرية التي لم تحصل في لبنان حتى الآن على الطموح الأقصى لها وهو الوصول كعسكريين إلى الحكم بل كمدنيين لبسوا في السابق الثياب المرقطة.

وقد مر لبنان في فترات ماضية بحلم تبوء الجيش السلطة على أساس ليس الانقلاب العسكري بل الانتخاب العام في مفارقة هي الوحيدة ربما في العالم كله. ففي لبنان ما بعد الاستقلال جثم شبح الحكم العسكري على كل العهود لكن من حيث كونه «البديل المحتمل» الذي يرفع في وجه السياسيين إذا تمادوا في تسلطهم أو في استغلال السلطة لمصالح خاصة. ولم يتمكن أي من القادة العسكريين من الوصول بالقوة إلى الرئاسة لا بل ناور الرئيس فؤاد شهاب طويلاً خلال عهدي الرئيس الأول للاستقلال الشيخ بشارة الخوري الذي اضطر إلى الاستقالة في منتصف عهده الثاني، ثم مرة أخرى طوال عهد الرئيس كميل شمعون الذي في محاولته التجديد أثار شغباً مسلحاً داخل الأحياء السكنية في بيروت وهو ما عرف بثورة ١٩٥٨ بحيث كان الحل الممكن انتخاب قائد الجيش فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية شرط ان يخلع البذة العسكرية فوراً. وهكذا كان بالفعل. لكن شهاب الذي كان هو الآخر يحتقر الطبقة السياسية التي اطلق عليها صفة «أكلة الجبنة»، نقلاً عن الفرنسيين الذين يتهمون المرتشين بأكل جبنة الشعب، فهو استند للمرة الأولى في الحياة العامة وبطريقة علنية ومباشرة على عسكريين شكلوا له ما عرف بالمكتب الثاني وكانوا يتدخلون في كل شاردة سياسية أو واردة اقتصادية لدرجة انهم اداروا بفن متواصل الانتخابات النيابية وتشكيل الحكومات بالاضافة الى مراقبة الفلسطينيين في المخيمات وتحديد السياسة الخارجية للبنان في مواجهة المد الناصري المتعاظم في الستينات وتأثير الرئيس المصري عبدالناصر على الفريق المسلم في لبنان مع ما استلزم حينذاك من تقوية ضمنية للأحزاب المسيحية المتطرفة بلبنانيتها وهو ما أورث في النهاية بوادر الحرب التي اندلعت في منتصف السبعينات. ولما انتهى عهد شهاب ولم يتمكن من التجديد لنفسه لأسباب اقليمية كثيرة اقتضت منه التراجع، انتخب الرئيس شارل حلو كرجل الاستمرار وظلت هيمنة المكتب الثاني على عهده رابضة بكل ثقلها الذي جعل حلو نفسه ينتفض في النهاية ويعمل سرا مع المعارضين لتدخل الجيش في السياسة من أجل الانقلاب على هذا الواقع. فكانت الانتخابات النيابية في العام ١٩٦٨ اول المسامير التي غرزت في نعش التدخل العسكري في الحياة العامة اذ اجتاحت اللوائح المعارضة للعهد المقاعد النيابية كلها وأدت في النهاية في العام ١٩٧٠ الى انتخاب سليمان فرنجية رئيساً وهو كان الخصم المعلن لمرشح المكتب الثاني الياس سركيس. وأقفل المكتب الثاني في أول قرار لحكومة الرئيس صائب سلام في ذاك العام وأعيد الجيش عملياً الى الثكنات على أمل أن يبقى فيها ليعمل على حماية الأمن ومنع عليه تماماً البروز في أي مجال سياسي. وحين اندلعت الأحداث في العام ١٩٧٥ وفشل فرنجية في اقناع رئيس حكومته السيد رشيد كرامي بإنزال الجيش الى الشارع من أجل السيطرة على المقاتلين ومنع انتشار العنف، استعان بحكومة «عسكريين» في محاولة صريحة للقول بأنها ليست حكومة عسكرية، بل انها تتشكل من عسكريين بلباس مدني، ولم تدم تلك الحكومة سوى بضعة أسابيع سقطت بعدها لصالح حكومة سياسية بحتة.

لكن يبدو ان التاريخ لا يعلم احداً في لبنان، وظل الحلم بالوصول الى السلطة يراود كل قائد للجيش لدرجة ان اللبنانيين اتهموا القائد اميل البستاني بالترويج لنفسه في العام ١٩٦٨ حين رضي بشروط تمس بالسيادة اللبنانية وردت في «اتفاق القاهرة» مع منظمة التحرير الفلسطينية من أجل أن يضمن أصوات النواب المسلمين في انتخابات الرئاسة للعام ١٩٧٠، وبالطبع جاء انقلاب الوضع سريعاً «ليخرجه كلياً» من المعادلة.

كذلك مرت فترات من التحضير لقادة الجيش الذي رأى نفسه عشية انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل في ايلول ١٩٨٨ الحل الأمثل لملء الفراغ الذي سينشأ عن عدم تمكن مجلس النواب من انتخاب خلف للجميل. وبالتالي وبدلاً من العمل كرئيس حكومة انتقالية مهمتها التحضير لانتخاب رئيس للجمهورية راح يتنقل في خياراته بين القتال العسكري تارة ضد سوريا وطوراً ضد الميليشيات المسيحية، والتفاوض السياسي تارة ايضاً مع سوريا أو مع ألد أعدائها مثل العراق، ليفرض نفسه مرشحاً أوحدا في انتخابات الرئاسة، الأمر الذي جعل عاماً كاملاً يمر وسط حمامات من الدم والتقاتل وشجع غالبية النواب على القبول باتفاق الطائف وعلى انتخاب الرئيس رينيه معوض ثم بعد اغتياله الرئيس الياس الهراوي من أجل منع هذا القائد العسكري من الاستمرار في خياراته الانتحارية. لكن تمخضت السنوات التي شهدت حكم الهراوي عن متغيرات فرضت مرة أخرى انتخاب قائد للجيش لسدة الرئاسة ليس أقلها ملامح التبدل الجذري في الحكم اللبناني لصالح التشبه بالنظام السوري المرتكز أساساً على المواجهة مع إسرائيل التي تتطلب انماء قدرات الجيش السوري، ثم شعور الرئيس الراحل حافظ الأسد بتقارب أكبر بين نهجه ومن بعده نهج ابنه بشار مع قائد للجيش تربى على النظام أكثر من السياسيين الذين يتقنون فن التكيف مع الواقع المتبدل وفق التغييرات الخارجية. وعلى الرغم من محاولة الهراوي الصريحة استبعاد قائد الجيش عن ساحة المنازلة مع السياسيين لرئاسة الجمهورية عن طريق تعديل المادة الدستورية التي كانت تطلب استقالة قائد الجيش قبل ستة أشهر من تاريخ الانتخاب فجعلها استقالته قبل سنتين من ذلك التاريخ، كان البديل المطروح منذ التمديد له خلال أحداث لبنان ولم تنجح الا مع العماد ميشال عون ثلاث سنوات، قائد الجيش العماد اميل لحود الذي حظي بتعديل ثان للدستور اجاز انتخابه دون أن يستقيل من منصبه، فانتخب وأفلت سريعاً الأجهزة الأمنية لتشرف على حد قوله على العمل السياسي لاسيما بعد تشكيل حكومة العهد الأولى برئاسة الدكتور سليم الحص والتي ضمت وزراء تكنوقراطيين أي من خارج الطبقة السياسية القائمة ومن داخل الإدارات الرسمية فكانوا اجمالاً أكثر طواعية لتنفيذ القرارات التي يتخذها العسكريون المشرفون على وزاراتهم.

وبالطبع لم تقبل المعارضة بالرضوخ لواقع الحال القائم. لكن السوريين نجحوا في فرض سقف للانتقادات التي يمكن أن تصدر عنهم لولا تفلت النائب وليد جنبلاط منها أحياناً. فهم طلبوا بتحييد الرئيس لحود عن الانتقاد المباشر لا بل جعلوا منه، كما الرئيس السوري، أعلى سلم التراتبية في الحكم، في مخالفة واضحة لروحية اتفاق الطائف الذي لا يعطي في الأساس لرئيس الجمهورية سوى صلاحية الحرص على تنفيذ الدستور والقوانين ولا صلاحية تقريرية له. ولكن الطبقة السياسية الموالية في مجملها لسوريا منذ العام ١٩٩٠ والتي وصلت الى المناصب العامة بفضل قوانين الانتخاب التي وضعت بالتوافق مع سوريا من أجل وصول مجلس نيابي وحكومات لا تعارض التلازم اللبناني - السوري القائم، رضخت في البداية لمبدأ تحييد رئيس الجمهورية لكنها سرعان ما انتفضت عليه اذ شهدت بدء النهاية لها كطبقة قادرة وقابلة لتولي الحكم بعدما تحولت القرارات السياسية منها الى العسكريين. وهكذا بدأ الصراع المرير، مرة أخرى، بين السياسيين والعسكريين المسيسين من أجل استرجاع الفريق الأول حقه في تولي الحكم، ومن أجل احتفاظ الآخرين بالسلطة المعطاة لهم بفضل وجود عسكري سابق في سدة الرئاسة. ولن ينتهي الصراع في القريب العاجل لأن كلا من الطبقتين المدنية والعسكرية يمسكان بأوراق تجعل الاستئثار بالسلطة لأي منهما بمعزل عن الآخر مستحيلاً.

وقد تفجرت في الأسبوع الماضي المعارضة المتجددة للأجهزة لكن من طرفي النقيض في التركيبة السياسية وهما من جهة الوزير سليمان فرنجية الذي كان من أشرس المؤيدين للرئيس لحود منذ العام ١٩٩٥ على رغم معرفته برغبة الرئيس حافظ الأسد بالتمديد للرئيس السابق الياس الهراوي، ومن النائب وليد جنبلاط وهو من أشرس المعارضين لانتخاب لحود ولايزال من أكثر المعارضين لقرارات عهده. وقد يمثل هذا الثنائي واقع الحال عموماً اذ تبدو الطبقة السياسية ككل متفقة اليوم على خطر استمرار الرئيس لحود في افلات يد الأجهزة الأمنية ليس فقط في السياسة، بل ايضاً في القضاء لاسيما بعد التوقيفات التي طاولت رموزاً من الذين ساروا في المصالحة الدرزية - المسيحية التي ارساها جنبلاط مع البطريرك الماروني نصر الله صفير، وتدخل الأجهزة ايضاً في الحياة النيابية لفرض مطالب رئيس الجمهورية على النواب الذين يبدلون تصويتهم على القانون نفسه في ظرف أيام قليلة ليقروا الشيء ونقيضه دون حياء أو ورع. وبالتالي وجد السياسيون الذين أيدوا لحود انهم مبعدون بنفس القدر عن القرار الوطني كالسياسيين المعارضين له، وبالتالي شكل تخليه عنهم صدمة لهم جعلتهم يتفقون مع المعارضة على ادانة اسلوبه في الحكم. وبالطبع لا يمكن للفريقين ان يلتقيا حول مشروع موحد أو يعملان معاً على منع نية التمديد للحود البارزة بشدة في سوق التسريبات الصحافية حالياً، لكن الأكيد ان التوافق بين الفريقين على أمر واحد بمثل أهمية اشراك الأجهزة الأمنية في القرار السياسي قد يجعل لحود يتروى في رد فعله الذي يأتي عنيفاً لو كان المعارضون يطلقونه، لكنه يلزم الصمت التام حتى الآن حيال انتقاد المؤيدين له لتلك الأجهزة وكأنه بذلك ينتظر ثبات ميزان الحكم قبل اتخاذ الخطوة اللاحقة.

في كل الأحوال، يفهم اللبنانيون دائماً ان انتقاد الأجهزة الأمنية يعني تماما انتقاد لحود مواربة، ويدرك الجميع ان السقف المنخفض الذي وضعته سوريا فوق رأس رئاسة الجمهورية الحالية يعني ان الرشق عليها لن يؤثر فيها طالما تحظى بالرضا الدمشقي عنها.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

القيادة تعزي

الشقيق.

ودعا الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ومغفرته ويسكنهم فسيح جنته ويلهم ذويهم الصبر ويجزل لهم الأجر ويعوضهم خيراً ويمن على المصابين بالشفاء العاجل وأن يقي أمتنا شر الكوارث.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برقية عزاء إلى الرئيس مبارك في ضحايا حادث القطار.

وقال سموه «لقد كدرني أشد الكدر وألمني أبلغ الألم نبأ حادث قطار الصعيد وما نتج عنه من وفيات وإصابات».

وأعرب سموه عن أحر التعازي الأخوية وأصدق المواساة القلبية لفخامة الرئيس مبارك وأسر الضحايا.

وسأل الله جلّ وعلا أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان ويعوضهم خيرا ويمنّ على المصابين بالشفاء العاجل وأن يقي أمتنا شر الكوارث.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء الى الرئيس مبارك في ضحايا حادث القطار.

وقال سموه «لقد كدرني أشد الكدر وألمني ابلغ الألم نبأ حادث قطار الصعيد وما نتج عنه من وفيات وإصابات».

وأعرب سموه عن أحر التعازي الأخوية وأصدق المواساة القلبية لفخامة الرئيس مبارك وأسر الضحايا.

وسأل الله جل وعلا ان يتغمد الشهداء بواسع رحمته ورضوانه ويسكنهم فسيح جناته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان ويعوضهم خيرا ويمن على المصابين بالشفاء العاجل وأن يقي أمتنا شر الكوارث.

أمر ملكي بتعيين

والخمسين من النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم «أ/٩٠» وتاريخ ١٤١٢/٨/٢٧هـ.

وبعد الاطلاع على المادة الأولى من نظام الوزراء ونواب الوزراء وموظفي المرتبة الممتازة الصادر بالمرسوم الملكي رقم «أ/١٤» وتاريخ ١٤١٤/٣/٣هـ.

وبناء على ما عرضه علينا صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

أمرنا بما هو آت:

أولاً: يعين الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رئيسا عاما لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير.

ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

فهد بن عبدالعزيز

وعبر معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين عن اعتزازه بالثقة الملكية الكريمة التي أولاه أياها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بتعيينه رئيسا عاما لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

وقال معاليه في تصريح لوكالة الانباء السعودية (أحمد الله سبحانه وتعالى على هذه الثقة من ولاة أمرنا حفظهم الله في هذه البلاد المباركة وأرجو أن أكون عند حسن ظنهم وأن يعينني على أداء هذه الرسالة التي أوكلت بها وتحقيق تطلعات وطموحات ولاة الامر رعاهم الله والمواطنين جميعا).

وسأل معاليه المولى عز وجل أن يوفق الجميع لما فيه خير وصلاح هذه البلاد المباركة.

والشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين من مواليد محافظة شقراء عام ١٣٥١هـ ودرس الابتدائية بها عام ١٣٦٤هـ ثم انتقل للدراسة بدار التوحيد بالطائف ومكث فيها من عام ١٣٦٦هـ إلى عام ١٣٧٠هـ.

بعدها انتقل إلى مكة المكرمة حيث اكمل دراسته الجامعية بكلية الشريعة بمكة المكرمة ودرس بها من عام ١٣٧١هـ إلى عام ١٣٧٤هـ.

عمل مدرسا بالمرحلة الابتدائية وذلك عام ١٣٦٨هـ كما عمل مدرسا بمعهد الرياض العلمي عام ١٣٧٣هـ واستمر به إلى عام ١٣٧٥هـ.

ثم عين مستشاراً قانونيا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني في الفترة من ١٣٨٠هـ إلى عام ١٣٩١هـ.

بعد ذلك عين وزيرا للدولة وعضوا في مجلس الوزراء من عام ١٣٩١هـ الى عام ١٣٩٤هـ.

بعدها احيل إلى التقاعد إلى ان عين رئيسا عاما لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي بمرتبة وزير.

ترحيب أوروبي وعربي

في منطقة الشرق الاوسط وأكد أنها مهمة وايجابية.

وقال غونار فيفهاند المتحدث باسم المفوضية الأوروبية في تصريح صحافي أدلى به في بروكسل أمس أن الاتحاد الأوروبي الذي أبدى بشكل مستمر حرصا على الخروج من المأزق الخطير الذي يعترض عملية السلام يرحب بمبادرة الأمير عبدالله ويعتبرها عنصرا مشجعا وايجابيا للمساعدة على تطبيق الشرعية الدولية وتحديدا قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط.

وقال ان هذه المبادرة خطوة مهمة وتتوافق مع الدعوة الأوروبية الى الاعتراف بدولتين فلسطينية وإسرائيلية في المنطقة وهي الدعوة التي أكدها الاتحاد الأوروبي خلال المؤتمر الاخير للحوار الأوروبي الإسلامي في اسطنبول بتركيا.

وأوضح أن الاتحاد الأوروبي يرى أن مبادرة الأمير عبدالله تنطوي على أهمية خاصة لكونها تأتي من دولة بثقل المملكة العربية السعودية من جهة ولانها تسبق مؤتمر القمة العربية المقرر عقده في بيروت الشهر المقبل.

على ذات الصعيد اهتمت وسائل الاعلام البلجيكية المكتوبة والمسموعة بالافكار التي طرحها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بشأن انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط وحل الصراع العربي الإسرائيلي على أساس مرجعيات الشرعية الدولية وقرارات منظمة الامم المتحدة.

وقالت الاذاعة البلجيكية في نشرتها الرئيسية أمس إن المبادرة السعودية التي تسبق بأسابيع انعقاد القمة العربية في بيروت تأتي في وقت سجل فيه الموقف بين الفلسطينيين والإسرائيليين تدهورا خطيرا وغير مسبوق وبات عدد ضحايا العنف يفوق العشرات في الآونة الاخيرة مشيرة الى أن تلك الافكار لاقت ترحيبا على أكثر من صعيد.

ونشرت صحيفة (فيناسيال ان أكيونميك تايد) مقالا مطولا حول أفكار سمو ولي العهد وأشارت الى أنها ترتكز على مبدأ التزام إسرائيلي تام بتنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة بما فيها تلك المتعلقة بالقدس مقابل تطبيع العلاقات.

ونشرت صحيفة (لوسوار) الواسعة الانتشار من جهتها تحليلا مطولا حول أفكار سمو ولي العهد وأكدت الصحيفة أن هذه المبادرة لا تمثل حلا سحريا ولكنها تحمل آمالا بالفعل.. وقالت ان مبادرة الأمير عبدالله التي تأتي في ظروف صعبة تمر بها المنطقة جاءت من حيث لا يتوقعها أحد.

وأوضحت أن الأمير عبدالله وباختصار يقترح صفقة قوامها انسحاب إسرائيلي شامل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل تطبيع عربي مع (إسرائيل) مشيرة الى أن أفكار سمو ولي العهد لاقت ترحيبا فلسطينيا واضحا وأثارت آمالا فعلية.

وقالت الصحيفة «إن سمو الأمير عبدالله معروف بتضامنه الكبير والنزيه مع القضية العربية ووصل الامر العام الماضي الى حدوث توتر مع الحليف الامريكي بسبب دعم واشنطن لسياسة شارون وأضافت «من الواضح أن الأمير عبدالله يتابع بغضب ما تبثه القنوات الفضائية حول أعمال القمع الإسرائيلية ويقال انه كان على وشك تنظيم لقاء وبين كل من عرفات وبوش قبل هجمات ١١ سبتمبر».

وخلصت الى القول «رغم الطابع الايجابي للخطة السعودية فإنها تستوجب مفاوضات شاقة لتجسيدها».

ترحيب أردني

من جهة، رحب وزير الخارجية الأردني مروان المعشر مساء أمس بتصريحات ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز «الايجابية للغاية» حول تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) بشروط.

وقال المعشر في تصريحات لوكالة الانباء الأردنية الرسمية، بترا، ان «الافكار التي تضمنتها تصريحات ولي العهد السعودي ايجابية للغاية ويمكن لها ان تكسر حالة الجمود التي تمر بها عملية السلام مثلما تضيف بعدا سياسيا مهما».

واضاف ان هذه الافكار «تمثل رؤية سياسية واضحة لحل النزاع العربي الإسرائيلي بصورة تخدم جميع الاطراف، فهي من ناحية تدعو إسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والاراضي اللبنانية، ومن ناحية اخرى تكفل الامن لجميع دول المنطقة بما فيها إسرائيل».

وشدد وزير الخارجية الأردني على ان «هذه الافكار تشكل دليلا على الجدية التي يتعامل بها العالم العربي مع عملية السلام» معربا عن الامل «في ان تتبلور هذه الافكار في المستقبل القريب بصورة تدفع بعملية السلام للعودة الى مسارها الصحيح».

ضيوف الرحمن ينعمون

المكرمة إلى منى بالنجاح الكبير رغم الكثافة العددية وذلك بفضل ما هيأته حكومة المملكة من إمكانات في مختلف المجالات وفي مقدمتها المواصلات وشبكات الطرق بما اشتملت عليه من أنفاق وجسور خصصت للمشاة والبعض الآخر للسيارات.

وأكد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية أن تصعيد الحجاج إلى منى ثم إلى عرفات كان في وقت قياسي جداً وذلك بفضل من الله ثم ما هيئ لهم من مشروعات وخدمات كبيرة ساهمت في تسهيل حركتهم بكل يسر وسهولة، وأشار سموه إلى أن التقارير الواردة لم تسجل أي حوادث تذكر وأن الحالة الصحية للحجاج ولله الحمد مطمئنة ولا توجد أي أمراض وبائية أو محجرية.

وأكد معالي وزير الحج أياد بن أمين مدني بأن قوافل الحجيج استقرت يوم أمس في منى بكل يسر وسهولة واليوم تشهد صعيد عرفات وتنعم بأجواء خاشعة لله تعالى، مشيراً إلى أن خط الترددية أسهم في هذا الموسم في تحقيق نجاح كبير حيث تم نقل أكثر من (١٨٠) ألف حاج، وأضاف معاليه ان مكاتب إرشاد الحجاج التائهين والموزعة على مسطح مشعر عرفات تقوم بواجبها لخدمة الحجاج وايصالهم إلى مواقعهم.

وقال معالي وزير الصحة الدكتور أسامة بن عبدالمجيد شبكشي إنه تم تجهيز مستشفيات وزارة الصحة سواء في عرفات أو منى أو مكة المكرمة لاستقبال أي حالات مرضية أو اجهاد، وبين معاليه أنه تم تكثيف المراكز الصحية في عرفات وهناك حوالي (٤٠) دراجة نارية مزودة بالأطباء تجول الطرقات ومواقع الازدحام لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية.

موقف روسي مانع

فلاديمير بوتين.

وقالت المصادر لـ «الرياض» ان السفارة الإيرانية في موسكو أبلغت الخارجية الإيرانية ان الجانب الروسي ألغى لقاء كان مقررا للوزير خرازي مع الرئيس بوتين من البرنامج الذي أعد لهذه الزيارة ما دفع بالمسؤولين الإيرانيين إلى إرجاء الزيارة إلى أجل غير مسمى.

وأضافت المصادر ان تزامن زيارة وزير الخارجية الإيرانية إلى موسكو مع زيارة وفدين الأول أمريكي برئاسة مساعد وزير الخارجية الأمريكي بورشن والثاني إسرائيلي كان سبباً آخر ليؤجل الإيرانيون هذه الزيارة إلى إشعار آخر.

وقالت ان تحفظ المسؤولين الروس على التنديد بالموقف الأمريكي من إيران في البيان المشترك الذي أعده الجانبان قبل الزيارة كان دافعاً آخر لإلغاء زيارة وزير الخارجية الإيرانية إلى موسكو والتي كان مقررا أن تبدأ يوم الثلاثاء.

وبعد إعلان طهران إرجاء زيارة وزير خارجيتها إلى موسكو سارع وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف إلى الاتصال هاتفيا مع خرازي معبّراً عن أسفه لإرجاء الزيارة ومؤكداً عمق العلاقات الإيرانية الروسية وحرص بلاده على تعزيزها في جميع المجالات.

الرئيس الأميركي يتراجع

الازرق مقر الرئاسة.

ودوت اجراس الانذار لفترة وجيزة مع تصاعد اعمدة دخان في وسط سيئول على مسافة غير بعيدة من السفارة الأمريكية وقرب مكتب شركة بوينغ التي كانت هدفا لاحتجاجات مناهضة لصفقات سلاح بينها وبين كوريا الجنوبية.

واخمدت النيران التي قيل انها اشتعلت في مطبخ مطعم للمأكولات البحرية سريعا ولم يصب احد باذى.

واشتبك نحو ٣٠ نشطا يساريا مع الشرطة بعد منعهم من تسليم خطاب احتجاج الى بوش في البيت الازرق مقر الرئيس الكوري الجنوبي. والقي القبض على النشطاء.

ونظم المئات من المحتجين في متنزه ماروني بالعاصمة سيئول مسيرة ضد زيارة بوش وقاموا بحرق الاعلام الأمريكية.

وفي اطار اجراءات الامن المشددة تنقل ضباط الامن في وسط العاصمة من مبنى لآخر فيما اخذت اجهزة الشرطة تفتش اسطح المباني.

وأثار خطاب بوش في الشهر الماضي الذي وصف فيه كوريا الشمالية والعراق وايران بأنها «محور للشر» جدلا كبيرا في كوريا الجنوبية ورفض سبعون في المئة من المواطنين هذا التوجه.

وفي مؤتمر صحافي بعد محادثات مع الرئيس كيم قال بوش انه يتعين على كيم جونج ايل زعيم كوريا الشمالية ان يسعى ليكسب ثقته الا انه اكد ان الولايات المتحدة لا تنوي مهاجمة الشطر الشمالي.

وقال رئيس كوريا الجنوبية «اقدر تماما تأييد الرئيس بوش القوي لسياسة الشمس المشرقة والاقتراح الأمريكي غير المشروط للحوار مع كوريا الشمالية».

ويخشى الكوريون في الشطر الجنوبي من ان يقوض بوش بتشدده ازاء بيونغيانغ سياسة الشمس المشرقة التي يتبناها الرئيس كيم للتقارب مع الشطر الشمالي كما يخشون اكثر ان يدفع بنار حربه ضد الارهاب حتى حدود شبه الجزيرة في اسوأ الاحوال.

الشرطة الهندية تقتحم

بيته بقرية مجاورة ولكنها لم تعلن عن أمر الاعتقال إلا بعد يومين في أعقاب تفتيش غرفته بالجامعة.. وقد سبق للشرطة الهندية القيام بهجوم مماثل على مؤسسة تعليمية هندية كبرى وهي دار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكناو في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٤م حين اعتقلت عدة طلبة خلال مداهمة مسرحية قبيل الفجر إلا أنها أفرجت عنهم كلهم عند ظهر ذلك اليوم بسبب عدم توفر أي أدلة.

وفي حادث آخر ألقى مجهولون قنبلتين على مدرسة إسلامية أخرى في مدينة ساهارانبور وهي (المدرسة الإسلامية إمداد العلوم) في ١٧ فبراير (شباط) الماضي وقد جرح فيها شخصان.. وفي هجوم آخر في نفس المنطقة تعرض مسجد (ساليباغاتوالي) لهجوم بقنبلتين عند الفجر في نفس اليوم (١٧ فبراير) وجرح فيها أيضاً شخصان.

القبض على مستشار

وقال: «حتى ولو ان (زعيم القاعدة اسامة بن لادن) قد قتل فان هذه المنظمة قادرة على مواصلة أنشطتها. يمكن قطع الرأس لكن الجسم متطور جدا ليموت معه»، مضيفا «يوجد أدلة متزايدة على انه تم إجلاء العديد من الأشخاص من افغانستان قبل الهجوم العسكري (الأميركي) ويمكننا الاعتقاد بشكل معقول ان عددا منهم اختبأ في مكان ما في العالم».

واعتبر الخبير الفرنسي في مكافحة الإرهاب غيوم داسكي من جهته في تصريح نقلته صحيفة (فايننشال تايمز) ان «كثيرا من الاعتقالات التي تمت منذ ١١ ايلول (سبتمبر) هي نتيجة تحقيقات قديمة أجريت على سنوات عدة».

وتابع «لكن شبكة جديدة تتشكل في أوروبا... أكثر سرية وراديكالية وبقدرة أكبر على العنف»، مضيفا «ان أحد أكبر التهديدات يتمثل بخطر عناصر كامنة غير معروفة قائمة قبل ١١ ايلول (سبتمبر)».

في كراتشي افادت مصادر الشرطة أمس انه تم تعزيز الإجراءات الأمنية في مطار كراتشي (جنوب) بعد العثور على صواريخ موجهة إلى المطار، وتواصل الشرطة استجواب عشرة مشبوهين.

وعثر على اربعة صواريخ وتم تفكيكها مساء الاثنين في منطقة قاحلة قريبة من المطار الدولي في كراتشي، كبرى المدن الساحلية في جنوب باكستان وعاصمة ولاية السند.

وبحسب الشرطة، فان الصواريخ كانت موضوعة على إطار من خشب موجه «باتجاه الإدارة العامة للمطار» ويحمل كل من هذه الصواريخ جهاز توقيت.

ومنذ العثور على هذه الصواريخ، انتشرت قوات اضافية من الشرطة والعناصر غير النظامية في محيط المطار.

في تشامان (افغانستان) قال احد زعماء القبائل الأفغانية أمس ان مشاة البحرية الأمريكية وحلفاءهم الأفغان ألقوا القبض على الملا محمد تشامكاني المستشار السابق للملا محمد عمر زعيم حركة طالبان الهارب وذلك خلال غارة في جنوب افغانستان.

وذكر القائد ان الغارة التي جرت الليلة قبل الماضية في تختا بول على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوبي قندهار المعقل السابق لحركة طالبان جاءت بعد تلقي معلومات سرية عن اختباء تشامكاني في منزل مع الملا عبد المنان رئيس بلدية كابول السابق خلال عهد طالبان. وتمكن عبد المنان من الهرب.

وهذه ثاني مرة ينجح فيها رئيس بلدية كابول السابق في الهرب.

في روما، اعلنت الشرطة الإيطالية أمس اعتقال اربعة مغاربة في روما بحوزتهم مادة السيانور وخريطة للعاصمة الإيطالية اشير فيها بعلامة إلى موقع السفارة الأميركية.

وقد اعتقل الرجال الأربعة وهم من المغرب وتتراوح أعمارهم بين ٣٠ و٤٠ عاما، فجر الثلاثاء في احدى الشقق جنوب المدينة.

وعثرت الشرطة ايضا أثناء عملية التفتيش على خارطة لشبكة توزيع المياه في روما.

مستعمرون يهود

يونس استشهد نتيجة اطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال في خان يونس بعد ان قتل جنديين ومستعمرة واصاب ستة آخرين في عملية على شارع الشهداء وسط غزة وتبنت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة (فتح) العملية.

ورفض الحاخام ايل نكفا في تصريح نقلته صحيفة (معاريف) الافصاح عن مصدر جلد ودهن الخنزير ولكنه قال ان متطرفاً يهودياً يمينياً في آرائه يحرص على توفير جلود ودهن الخنزير هو الذي أحضره بعد العملية.

وقد صدرت ردود فعل غاضبة من أعضاء الكنيست العرب وقال النائب أحمد الطيبي ان الموضوع خطير جداً.. فيما قال نائب وزير الأمن الداخلي النائب جدعون عيزرا من الليكود انه إذا اتضح ان هذا سيحبط العمليات فيجب استخدام هذا الاختراع. على حد تعبير هذا العنصري الصهيوني..

التحقيقات ترجح

الصحة والموجود في موقع الكارثة للصحافيين «وصل عدد القتلى الآن الى ٣٥٠».

وقالت مصادر امنية ان الرقم قد يقفز الى أكثر من ٤٠٠ مع استمرار انتشال الجثث المتفحمة.

وقالت المصادر إن هذا هو أسوأ حادث في تاريخ السكك الحديدية في مصر الذي يمتد ١٥٠ عاماً. وقالت المصادر وشهود ان السنة اللهب احاطت بالركاب داخل العربات وحاولوا القفز من نوافذ وابواب القطار الذي ظل يسير نحو ثمانية كيلومترات قبل ان ينتبه السائق للحريق.

وقال أحد الشهود «امكن التعرف على حوالي ١٢ جثة لركاب قفزوا من القطار اما جثث الركاب الذين احترقوا داخله فقد تفحمت تماما وضاعت معالمها».

وينتشل عمال الإنقاذ الجثث من القطار وهم يرتدون اقنعة ورقية تجنبا لشم رائحة اللحم المحترق.

وقال احد الناجين لرويترز وهو راقد في المستشفى «كنا نتدافع والدخان يخنقنا. ثم القينا بعضنا بعضا من النوافذ». وقال شهود ان قضبانا على نوافذ القطار ربما اعاقت بعض الركاب من الهروب من الحريق.

وقال مصور رويترز انه شاهد جثة متفحمة محشورة بين قضبان اح